زراعة الحب

صالح شائف

تتوالد الأيام من رحم الزمن
وترحل مسرعة من لحظة ولادتها
نتنفس هواء ألوانها قدرا..
وكما ولدنا نعيش بها ونموت فيها
ومنها وفي لحظة..
وبين أحضانها
* * *
نصنع منها بالأماني الخضر
عناوين غدنا الآتي.. وما قد مضى من أيامنا على جدرانها
وصفحات كتابها
وتصنع هي منا
تاريخاً لا يشبهُنا.. وبتعميد الحياة صارت تُشبهنا ونشبهَهُا
فبصماتنا وسطورنا وأن تعددت وتعاقبت..
فهي قطرة حبر
من محيط أعظم هو مدها..
ومدادها
وفيه يتجسد خلود الزمن
وقدرة فعله فينا..
وهو شاهد الإثبات على أفعالنا
وعلى قدسية الحياة وأروع وأسمى معانيها
* * *
ندعو الله كل صباح بأن يكتب لنا
الحياة والظفر ببهجة دائمة..
تُشبه ألوان قوس فرح حين تقبّل الشمس وبحنيّة
عند الشروق الأرض برؤوس جبالها
* * *
نهرب بالوهم والخوف من أيامنا..
ونحن العاجزون ودون قدرة منا إليها
نكره الحزن معانقة وتوددا
ومنه تولد إبتساماتنا يتيمة الشفتين وعابرة.. كأحلامنا
وكلمح البرق خاطفة في سماء رعودها
وتنطفئ برياح الكراهية.. القبيحة وقبل أن تضيء لنا
الأمنيات والأيام شموعها
* * *
نلعن حظنا العاثر..
كالعادة أو نرى الشرور كلها
من غيرنا وهو وحده
مصدرها..
ولا ذنب لنا فيها أو أفعالها
ننشد الرخاء والأجمل.. وبجهل فاضح
ودون علم وكفاح
ونتمناه أن يأتي كالمطر
محمولا على سحبها
وغيومها
ليروي حقولنا العطشى
لتثمر السنابل..
ونحصد قمحها
ونقطف أزهارها..
وورودها
* * *
يمضي بنا العمر ولا نجني غير سراب أحلامنا.. الخائبات
لأننا لا نجيد زراعة الحب
وكما ينبغي في نفوسنا
فهي الوعاء للجمال والإبداع
وهي للخيرات منبعها النقي
وأصلها
فالحب في الصدور.. يا سادتي
هو المفتاح أن شئتم سعادة
ولكل باب موصد.. ولسحر أيامنا
ولجمالها وفنونها..
ولكل مثير من أسرارها.

قصة قصيرة..

أب تائه

سحر عبداللاه صالح

أنهال عليه بالضرب والشتائم، تارة يلعنه وتارة يقصفه باللكمات..
لم تروق لوالده درجته النهائية، وفوق كل هذا رأى علبة السجائر في خزانته، فزين جسده بالأمارات الخضراء المائلة إلى الإزرقاق.
شد بيده وهو يجره إلى سيارته فيقودها بسرعة، بينما كان الابن يتساءل إلى أين سيأخذه، ونبضات قلبه تكاد أن تتوقف من الهلع.
توقف عند مدخل المدرسة ورمقه بنظرات حادة، ومن ثم طلب منه بصوت جهور أن ينزل منها.
نزل الابن متسائلاً من إحضاره إلى هنا، وإلى ماذا يرمي والده؟!
لم يلفظ بكلمة، فهو بالكاد يلتقط أنفاسه، توجها مباشرة إلى مكتب المدير، وهو يدفع بابنه إلى الجدار عندما أراد الجلوس قائلا: ولك عين بالقعود أيها الفاشل!
تفاجأ مدير المدرسة من ردة فعله القوية، فحاول تهدئته قائلاً: اهدأ يا أبا وائل.
تحدث الوالد: سوف أخرجه ليعمل معي في المتجر، فلا فائدة من بقائه هنا.

صدم وائل من قرار والده المتعسف، فتوسل إليه ليعرض عنه، إلا أنه صرخ مزمجرًا في وجه بأن لا ينطق حرفا واحدًا.
وسط ثورة غضبه الشديد طلب المدير من وائل أن يخرج لبرهة، حتى يتحدث مع والده وكان قد سكب له كأس من الماء البارد.
خمدت أعصابه بعض الشيء، فتحدث معه عندها:
- أعلم أن من حقك رؤية ولدك في أعلى مستويات النجاح..
قاطعه.. - إلا أن هذ الحلم ذهب هباءً منثورًا، حتى إنني وجدت علبة السجائر بحوزته دون أدنى خجل، ليبذر نقودي بالباطل.
صمت المدير لبرهة ومن ثم قال: ألم تدخن عندما كنت في مثل عمره؟! ألم ترسب في إحدى المواد وتحصل على علامات متدنية؟! ألم تفتعل المشكلات...(كان مدير المدرسة صديق طفولته)
- ولكن والدي كان يردعني، فعاقبني بعدم إكمال تعليمي.
- وماذا جنيت من هذا؟! ألم تحلم أن تكون محاميًا؟! ماذا لو أنه استبدل ذاك العقاب بضمك إلى صدره ليقول لك أنا بجانبك وسنجتاز الأمر سوية لتصل إلى مرادك، ماذا لو قال أنا أحبك وأثق بقدراتك ولن تقع في المرة القادمة، ماذا لو كان الصديق الذي يشاركك تفاصيل حياتك دون أن يفرض هيبته بالقوة لتموت أحلامك.
إننا ببساطة يا صديقي مسؤولون عن هذه البذرة، فإذا لم نرويها بالحب ونهتم بتفاصيلها لتستقيم ستعوج حتى يصعب إصلاحها.

اعلن تضامنه المطلق مع مطالب العسكريين الجنوبيين..

فعالية ثقافية لاتحاد أدباء الجنوب فرع عدن أمام مقر التحالف

عدن "الأمناء" خاص:

أقام اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة الجنوبية عدن إقامة فعالية ثقافية شعرية عصر أمس الأربعاء ٢ سبتمبر / أيلول ٢٠٢٠م، أمام مقر التحالف العربي الكائن في مدينة الشعب بالعاصمة الجنوبية عدن.
وألقيت خلال الفعالية عدد من الكلمات والقصائد الشعرية الوطنية الجنوبية.
وتزامنت فعالية اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن مع حلول الذكرى الـ (٤٩) لعيد الجيش الجنوبي، والتي حلت أمس الأول الثلاثاء ١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٠م.
في السياق، أعلن اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة الجنوبية عدن تضامنه المطلق مع العسكريين الجنوبيين المبعدين قسرًا.
وطالب اتحاد أدباء الجنوب فرع عدن دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وكذا حكومة الشرعية اليمنية بضرورة تسليم كافة المستحقات المالية للعسكريين الجنوبيين من رواتب وعلاوات وترقيات وغيرها.
ودعا إلى ضرورة أن تلعب المنظمات الدولية دورها الإنساني في حسم هذه القضية الإنسانية غير القابلة لأي تسويف.
وتأتي هذه الخطوة لاتحاد أدباء الجنوب فرع عدن تأييدًا لمطالب المعتصمين العسكريين الجنوبيين في الحصول على مرتباتهم المنقطعة منذ أشهر.

اتحاد أدباء وكتاب الجنوب
Southern Writers Union
المكتب الرئيس - عدن

*صادر عن الدائرة الإعلامية لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة عدن.

مكسرات

محمد باسنبل

ننام على الأرض منزوعي الفراء، نتقلب ككلاب شاردة، نحشر أجسادنا الغضة في الفراغ دون وعي منا، ضربا من الجنون ان تبقى على شيء من وسخ الدنيا على جسدك في هذا الحر النازف.. حر وقر.
إنه المساء ولازال قيض النهار يتسلل إلى الداخل ليغسل رمانة الأشياء، تفيق بطني على ارتطام شيء مجهول بها،: أنه حذاء اختي الصغيرة. تجبرني على ان استدير،: (لماذا رميتني بالحذاء أيها الحمار؟) تحثني معدتي على الانتقام، يتكور على نفسه كي يتفادى رميتي، اصيح: "جوووول" تصيب عين الهدف، رأس اخي الصغير.. يقترب مني: "رأيتها تخبئ المكسرات في خزانتها" اشير بسبابتي إلى مابين عينيه: "يالك من لئيم أيها القرد الصغير" اقضم اللوز الصنعاني والكاجو أولا،: "لذيذ هذا اللوز" ثم دون قضم وهضم، يتساقط إلى حلقي سيل عرمرم، من كل شيء أحسنه، تتلقفه معدتي بشوق وتضل تعصر تعصر وتطلب المزيدحتى

تمتلئ، امد عنقي الى عنان السماء شاكرا الله وابي والناس أجمعين، سمعت صوت فرقعة التفت: "ايها الغبي الفستق لايؤكل مع قشره"، نظر الي باستغراب وعاود يعبى شدقه الآخر.
بعدها.. هذا ماكنت اخافه..
جاءت أمي،
انبطحنا ارضا يلوذ احدنا بالاخر، تراجعنا للخلف، وقع بصرها على كيس المكسرات فأرتعشت أصابع أخي، سقط الكيس منه وتناثر مابه من أطايب، تسمرنا، باللهول.. لم أكن اعلم قبلا أن لهذه المرأة المجنونة نوازع مكبوتة.. غابت لبرهة، عادت وبيدها سعفة نخيل مشذبة الأطراف.. "يا أوغاد".. انتفخت اوداج الخيزران، صوت ريح عاتية، ثم سمعنا دوي لافح حط على جسدينا النحيلين.
انتصبت فوقنا تبحث عن مكامن الوجع وعاودت ايلام اللحم والشحم: "أي، اي.. نحن عيالك يا أمي".
هرولنا إلى الغرفة المجاورة، كانت الجدة جالسة تتمتم بالمعوذات، فارتمينا على حجرها باكيين.